

أزمات حادة وتناقضات نفسية معقدة كفقدان الثقة بالذات ، والشعور بالأمن ، وعقد أخرى اهتزت لها الخلايا العامة لسيكولوجيا المجتمع وعقله . علماً بأن إسرائيل تمتلك تقنية الحضارة المعاصرة ، من تكنولوجيا وأسلحة متطورة وتقدم في العلوم الاختبارية والتطبيقية والفيزيائية والنوية ، إلا أنها ورغم كل وسائل هذا التطور التقني ، عجزت على خلق إنسانية الإنسان اليهودي وتدعيم أخلاقه العالمية ثم بعثه كهوية حضارية وشخصية إنسانية عادلة . ولهذا فإن كل هذه المظاهر المتناقضة والمضطربة في الشخصية الصهيونية ، ومع كل الأسس الخاطئة التي نشأت عليها هذه الشخصية ، نجدها قد انعكست بوضوح في النصوص الشعرية الصهيونية بوتائر نفسية وثقافية وجمالية تختلف من مستوى شعري إلى مستوى آخر . ولعل من أخطر هذه المظاهر المتناقضة التي تجسدت في العديد من النصوص الشعرية الصهيونية سيادة اللاعقلانية في الفكر والإبداع الصهيونيين .

إن الأدب هو المرآة الصافية التي تعكس الأشياء على